@ 378 @ (^ وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم ا من ينصره ورسله بالغيب إن ا قوي عزيز (25) ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب) * * * * * بترك الصدقة . والفرق بين البخيل والسخي : أن السخي هو الذي يلتذ بالإعطاء ، والبخيل هو الذي يلتذ بالإمساك . وقيل : البخيل هو الذي يعطي ما يعطي ونفسه غير طيبة ، والسخي هو الذي يعطي ما يعطي طيبة بها نفسه . .

قوله تعالى : (^ لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب) أي : الكتب . .

وقوله : (^ والميزان) قال قتادة : العدل . وقال الكلبي : الميزان المعروف الذي توزن به الأشياء . ومعناه : وضعنا الميزان ، وعلى القول الأول معناه : أمرنا بالعدل . .

وقوله : (^ ليقوم الناس بالقسط) أي : بالعدل في الميزان . .

وقوله : (^ وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد) قوله : (^ أنزلنا الحديد) فيه قولان : أحدهما : أن معناه : وخلقنا الحديد وأحدثناه . .

والقول الثاني : أن المراد به هو الإنزال من السماء حقيقة ، ' وأن ا تعالى لما أنزل آدم إلى الأرض أنزل معه العلاة والكلبتين والميقعة ' وهي المطرقة وقيل : أنزل معه الحجر الأسود وعصا موسى من آس الجنة وما ذكرنا من الحديد . .

وقوله : (^ فيه بأس شديد) أي : هو سلاح وجنة . فالسلاح يقاتل به ، والجنة يتقى .

وقوله (^ منافع للناس) هي ما يتخذ من الآلات من الحديد مثل الفأس والقدوم والمنشار والمسلة والإبرة ونحوها بها . .

وقوله : (^ وليعلم ا من ينصره ورسله بالغيب) ذكر هاهنا هذا ؛ لأن نصرة ا تعالى ونصرة رسله بالقتال ، والقتال بآلات الحديد ، وإنما قال : (^ بالغيب) لأن كل ما يفعله العباد من الطاعات إنما يفعلونه بالغيب ، على ما قال ا تعالى : (^ الذين يؤمنون بالغيب) . .

وقوله : (^ إن ا قوي عزيز) ظاهر المعنى .